مركز تفوق الإستشاري للتنمية
Tafawuq Consulting Center for Development

الجلسة النقاشية

تأثير جائحة كورونا على المرأة في البحرين

٢١ يوليو ٢٠٢٠

٧:٣٠ الى ٩:٣٠ مساءاً

برنامج زووم

تنضمت الندوة ورقة للسيدة هبة سليم - رئيسة امانة المرأة و شؤون الطفل في الإتحاد العام لنقابات عمال البحرين - حول الآثار الأقتصادية للجائحة ، و ورقة للسيدة مريم الرويعي – مديرة مركز تفوق – حول الآثار الإجتماعية للجائحة، بالاضافة الى كلمة لكل من السيدة زينب الدرازي – عضو الإتحاد النسائي البحريني – حول العنف الأسري ضد الفتيات خلال هذه الجائحة و التنمر الإلكتروني ، وكلمة للسيدة نادية المسقطي – رئيسة جمعية نهضة فتاة البحرين – حول التحديات التي تواجه تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالاخص الهدف الخامس منها و اخيرا كلمة للسيدة غنية عليوي – عضو الجمعية الأهلية لدعم التدريب و التعليم – حول التعليم الألكتروني اخفاقات دفعت ثمنها الأمهات.

بدأت هذه الندوة بتأكيد من السيدة هبة على اهمية متابعة وضع المراة في ظل هذه الأزمة .

تلتها ورقة السيدة مريم بدأتها بأبرز تداعيات أزمة كورونا على وضع المرأة في البحرين ممثلة في تضاعف أعباء العمل المنزلي غير المدفوع على أثر إغلاق المدارس و تواجد الأبناء في البيت و المسؤولية الموكلة للمرأة لحماية أسرتها ضد الفيروس في بيتها من تنظيف و تعقيم و متابعة و تطبيق الأرشادات التي تنشر حول ذلك .

مركز تفوق الإستشاري للتنمية
Tafawuq Consulting Center for Development

و كما هو معتاد في الأوضاع الطبيعة قيام الأم بمتابعة دروس الأبناء ، فأن هذه المهمة زادت و تعقدت مع تطبيق التعلم عن بعد و للأسف فقد تجاوزت العديد من الامهات دورها لتقوم هي بفتح المنصة التعليمية و حل الأنشطة عن الأبناء ليأتي نجاحهم تكليلاً لجهود الأمهات لا الأبناء ، حيث أنهن يواجهن صعوبات و تحديات مع الأبناء في سبيل دفعهم لمتابعة دروسهم خصوصا ان العديد من الأبناء أنشغلوا بالسهر و ألعاب الفيديو و الأستخدام المفرط للأجهزة الالكترونية . في حين عانت أمهات آخريات بأزدياد اعباءهن حيث تحولت الأم الى معلمة فجأة لجميع المواد الدراسية فشكل تحديا أضافيا للمرأة.

أضف الى ذلك كله تداخلت المهام المنزلية بالمهام الوظيفية على أثر قرار عمل المرأة من منزلها في القطاعات الحكومية و بعض الشركات الخاصة .

كما أن النساء العاملات في مجال الرعاية الصحية تضاعفت أعباءهن نتيجة لخوفهم من تعرضهم لعدوى كورونا و قد تعرض بعضهن له بالفعل و خوفهم من نقله لأهلهم زاد اعباء التعقيم و الوقاية منه ، كما ان أضطراهم للغياب عن أطفالهم مدة طويلة كان من اهم ما عانته تلك النسوة و ما زالت تعانيه.

كما و تضررت النساء في اعمالهم ، حيث فقدت الكثيرات مصدر رزقهم .

فمن تم دعم مشاريعهن من الجهة الحكومية المعينة بالدعم و هي صندوق العمل -تمكين هن فقط ذوات المشاريع المنظمة و المسجلة رسمياً و هؤلاء أيضا يشتكين من محدودية الدعم الذي لا يغطي مصاريف مشروعاتهن .

أما ذوات المشاريع و العمل غير المنظم فباتوا على مشارف العوز مثل سائقات التوصيل، العاملات في إحياء الاعراس و المناسبات الدينية و العزاء ، الحنايات ، معلمات الدروس الخصوصية وصاحبات المشاريع المنزلية من طبخ و اعمال يدوية و غيرهن .

أما النساء الاجنبيات المقيمات في البحرين فينطبق عليهن ما يطبق على النساء البحرينيات بالاضافة الى أنهم ملزمون بدفع مقابل السكن و مصاريفهن الشخصية و ضرورة ارسال الأموال الى اهاليهن .

تلت هذه الورقة ورقة للسيدة هبة سليم حول أبرز جهود الإ تحاد العام في هذا المجال ، حيث تم رصد الانتهاكات التي تتعرض لها المراة في محيط عملها ووضع توصيات رفعت للحكومة من اجل دعم وضع المرأة

مركز تفوق الإستشاري للتنمية
Tafawuq Consulting Center for Development

وجهت بعد ذلك ميسرة الحوار سؤلاً للسيدة مريم حول أهم سلبيات و ايجابيات هذه الجائحة على المرأة .حيث أكدت ان الازمة الصحية أظهرت كفاءة الفريق الوطني و المؤسسات العمومية الصحية و أهمية القطاع الصحي و الخدمات الصحية كحق من حقوق المواطن و برز بشكل واضح و جلي للجميع في فترة إرجاع العالقين خارج البحرين . و حسب الدراسات شكلت ما يقارب من ٧٥ الى ٨٠٪ من قوة العمل العامل في الصفوف الامامية لمكافحة الفيروس هم من النساء . كما شكلت النساء ما يقارب من ٢٠٪ من عدد المتطوعين حسب احصاءات الدفاع المدني و شاركت ربات بيوت في الحملة الوطنية لمكافحة الفيروس و ظهرت الى الواجهة قيادات توعوية كما طرحت العديد من النساء الطبيبات خدماتها الأستشارية المجانية عن بعد. كما برز العمل من المنزل وفقا لاستطلاع قامت به جريدة أخبار الخليج كواحد من أبرز إيجابيات المرحلة حيث خلق توازن في حياة المراة العاملة متمثل في قدرتهن على البقاء بالقرب من أبنائهن أطول وقت ممكن و فتح آفاق جديدة للعمل من الممكن أن تستمر الى ما بعد كورونا .

أما السلبيات فبرز تأثير الحائحة على العلاقات الأسرية بسبب تغير نظام حياة الأبناء ، كما تأثرت علاقات القربى و ظهرت حالات من الاكئتاب و إدمان الأنترنت و ألعاب الفيديو و تزايدت حالات التهاب اوتار الأبهام التي لا تظهر الا على كبار السن و مرضى السكري و ظهر كنتيجة للأسنخدام ا لمفرط للهاتف المحمول .

مركز تفوق الإستشاري للتنمية
Tafawuq Consulting Center for Development

طرحت السيدة هبة السلبيات من الناحية الأقتصادية على النساء من خلال الإغلاق التام لبعض المشاريع و التوقيف عن العمل و عدم شمول البعض منهن لدعم الراتب من تمكين بسبب تأخر تسجيلهم للتأمين و هذا خاص بالعمال الذين دخلوا سوق العمل مع بداية سنة ٢٠٢٠.

فبرزت قضايا المفصولين بـ ٦ قضايا في أبريل و مايو ٣ قضايا لتزيد في يوينه الى ٢٠ قضية و يوليو ٢١ قضية اغليها لقطاع التعليم .

كيف أثرت هذه الجائحة على تطبيق مواد و بنود القوانين و التشريعات الخاصة بالمرأة مثل قانون الحماية من العنف الأسري و قانون الأسرة و قانون الجنسية ؟ سؤال وُجه الى السيدة مريم. التي أكدت على انه على الرغم من تزايد حالات العنف في الدول العربية كما تشير التقارير وصلت للقتل في بعض الدول مثل فلسطين و الادرن ، لا تردنا اي تقارير او احصاءات حول العنف في البحرين حيث لا تكشف الجهات الحكومية و لا الأهلية عن أي أرقام أو دلائل . و مع ذلك فقد وردت الى المركز بعض الحالات التي تم تحويلها الجهات المعنية .

بعض المراكز قدمت خدماتها الإستشارية أونلاين ، في حين أن دار الامان يستقبل الحالات في أضيق النطاق و المحولة فقط من مراكز الشرطة وبشرط خضوعها لفحص كورونا .

أما فيما يتعلق بقانون الجنسية عقد الإتحاد النسائي و المجلس الاعلى اجتماع للنظر في العديد من القضايا و تم اقتراح توفير وحدات للفئات المتضررة ، حيث أن الكثير من أزواج البحرينيات فقدن مصادر رزقهم نتيجة للأزمة .

أما تأثير الجائحة على قانون الأسرة فقد زادت الآجال و مدة التقاضي ، كما ان الدعاوى المستعجلة التي كانت تأخذ أسبوعين أصبحت لاكثر من شهرين . مشاكل في رؤية الأبناء على أثر إغلاق المراكز الأجتماعية و مشاكل في الحضانة و النفقة ، فمع التحول الى الدفع الألكتروني للنفقة بتهرب الكثير من الرجال من دفع النفقة .

أما الجهود الحكومية و الأهلية فقد لخصتها المقدمة في ما برز من جهود حكومية غطاها الأعلام بشكل واسع النطاق منها دعم تمكين و حملة المجلس الاعلى للمرأة متكاتفين و دفع ديون السيدات المعسرات . أما الجهود الأهلية فمنها مبادرة طبيبك للإتحاد النسائي و جهود جمعية الرفاع في دعم التبرع لحملة فينا خير التي دشنها الشيخ ناصر بن حمد . اما الجمعية البحرينية لتنمية المرأة فنحنت منحنى التدريب عن بعد . في حين بادرت جمعية نهضة فتاة البحرين بمبادرة لنتكاتف لدعم العاملات فيالقطاع غير رسمي أما مركز عائشة يتيم فقد دشن خدمة الاستشارات الهاتفية . و جمعية المرأة البحرينية بالتعاون مع مركز نبيل تمام عقدوا مسابقة تثقيفية للأطفال حول كرورنا .

بدأت على أثر ذلك السيدة زينب الدرازي كلمتها حول تأثير الجائحة على الفتيات، حيث أشارت ان التركيز دائما على المرأة الزوجة و الأم متغافلين ابذلك على أثر الجائحة على الفتاة الأبنة . فمع إغلاق المدارس و بقاء الأهل في البيت بشكل أطول و بسبب ان الكثير من العوائل البحرينية تعيش على نمط الأسرة الممتدة التي تحتوي عدد كبير من الأسر النووية ، وضع الفتاة الصغيرة على مأزق و خطر العنف ضدها و المعاملة بقسوة بحجة التربية. حيث انتشر في وسائل الأعلام قضية زينب التي عانت من الإغتصاب لمدة تزيد عن سنة مع علم الأهل و سكوتهم خوفا على

الجناة . أما احلام الأردنية التي قتلت على يد أبيها أثارت مخاوف العديد من استخدام الآياء الة العنف المفرط تجاه بناتهم .

أضافة الى إحتمالية تعرض الفتاة الى خطر العنف الإلكتروني نتيجة استخدامهم المفرط للهاتف المحمول .

كما أشارت السيدة نادية المسقطي في كلمتها انه امامنا تحديات كبيرة لنواجهها و تذهب بجهودنا هباءا لتحقيق الهدف الخامس من اهداف التنمية المستدامة و هو الهدف المساواة بين الجنسين و علينا ان نفكر بحلول مبتكرة و استباقية و ضرورة اعطاء الحكومة المجال لقطاع المجتمع المدني للشراكة لرفع الضرر.

و الكلمة الأخيرة كانت للسيدة غنية عليوي حول التعليم الألكتروني و ما عانه أولياء الامور من تخبط في القرارات ،بدءا من تعليق الدراسة مع ظهور اول حالة للأصابة بالفيروس لسائق باص مدرسي لمدة أسبوعين و استمرار التعليق لمدة اطول مع عدم وضوح الخطة التعليمية لهذه الفترة و انتهاءا بتعليق الدراسة عبرالصفوف النظامية في المدارس و بدء العملية التعليمية عبر البوابة الالكترونية و ماعانه اولياء الأمور من صعوبة التعامل مع البوابة و عدم وضوح الرؤية حول الواجبات و الأنشطة و الحل الجماعي . و على الرغم من ان البدء بالتعليم عن بعد او مدارس المستقبل في فترة لا تقل عن ١٠ سنوات الا ان التطبيق الفعلي لهذه العملية و الذي فرض بشكل مفاجئ نتيجة لأزمة كرونا دلت على اخفاقات دفعت ثمنها الأمهات .

انتهت الندوة بمداخلة أخيرة للنائب الأول للأتحاد العام لتقابات عمال البحرين السيد حسن الحلواجي حول اهم التوصيات التر رفعت للحكومة لدعم المتضررين أقتصاديا جراء الأزمة.